

## تأثير منهج تعليمي باللعب لتنمية التواصل

### اللغوي للاطفال المصابين بطيف التوحد

م.د. سها علي حسن الخفاجي

كلية التربية الرياضية – جامعة بغداد

٢٠١١ م

١٤٣٢ هـ

### ملخص البحث

يعد الاهتمام بالاطفال في اي مجتمع اهتماما بمستقبل المجتمع بأسره، ويقاس مدى تقدم المجتمعات ورفيها بمدى اهتمامهم بالاطفال والعناية بهم ودراسة مشكلاتهم والعمل على حلها ، وتعد التوحدية لغزا محيرا لكثير من علماء النفس والتربية . وبما ان هذه الفئة تمثل نسبة غير قليلة في اي مجتمع فأن الحاجة ماسة وملحة لمزيد من البحوث والدراسات في كل المجالات التي تهتم بهم ،وفي المجال الاكاديمي لا نزال نحتاج الى الكثير للوصول الى المدى الذي يمكن ان نستند عليه في اعدادهم للشكل المأمول خصوصاَ انه في حالة عدم الاهتمام بهم فأن ذلك يؤثر عليهم وينقص من فرص دمجهم في المجتمع وبالتالي ينقص من قدرتهم على الاستقلالية الذاتية التي هي في الاساس الهدف من برامج التربية الخاصة بشكل عام .

ان اطفال التوحد يعانون من العجز في استخدام اللغة وتطويرها، وفي حالة وجودها فانها عبارة عن ترديد لما يقوله الاخرون، فهم بطريقة او بأخرى لديهم قصور في تطوير اللغة المنطوقة وغير المنطوقة وهم بحاجة ماسة الى تنمية هذه المهارات. لذا هدفت هذه الدراسة الى الاستفادة من اللعب كوسيلة للاتصال مع اطفال التوحد وتنمية مهارات الاتصال لديهم ، واعداد برنامج تعليمي لهم يحتوي على مجموعة أنشطة تعليمية تنمي مهارات الاتصال وبالتالي معرفة فاعلية البرنامج عليهم . وقد اجري البحث على عينة من (١٠) اطفال مصابين بالتوحد البسيط (الطيفي) بعمر (٤-٦) سنوات في معهد الرامي للتوحد والمشخصين من قبل الطبيب المختص وقد اختيرت هذه الفئة لكونها فئة قابلة للتعلم. وكانت اهم النتائج هي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي لعينة البحث.

## The effect of playing a curriculum for the development of language communication for children People with autism spectrum

The autism one of the categories of special education that have been identified in the recent increased attention in recent times.

With this disorder in all its aspects starting from what it is, definitions and through different kinds of reasons that still are not resolved Some believe it causes back to the environment, parents and others attributed the causes of genetic. Since this category represents the percentage is low in any society, an urgent need for further research and studies in all the areas that interested them, and in the academic field still need a lot to get to the range, which can build on it in the numbers of the form is hoped in particular that in the case lack of attention to them, that affect them and decreases the chances of integration in society and thus detract from their ability to self-autonomy, which is basically the purpose of special education programs in general. Autistic children suffer from a deficit in language use and development, in the

case of its existence, it is a repetition of what others say, they are in one way or another, they have limitations in the development of spoken language and is spoken and they urgently need to develop these skills. The present study aimed to take advantage of playing as a means to communicate with autistic children and the development of communication skills, and prepare an educational program for them that contains a collection activities, educational develop communication skills and therefore knowledge of the effectiveness of the program on them.

Research was conducted on a sample of (10) Autistic children simple (spectral) age (4-6 years) at the Institute aimed to unite and diagnosed by a specialist doctor has chosen this category for being the class are to learn. The most important results is the presence of statistically significant differences between pre and post tests and the post test of the research sample.

## الباب الأول

### ١- التعريف بالبحث

#### ١-١ المقدمة وأهمية البحث

يعد الاهتمام بالاطفال في اي مجتمع اهتماما بمستقبل المجتمع بأسره ، ويقاس مدى تقدم المجتمعات ورفقيها بمدى اهتمامها بالاطفال والعناية بهم ودراسة مشكلاتهم والعمل على حلها ، وتعد التوحدية لغزا محيرا لكثير من علماء النفس والتربية ، لذا اهتمت العديد من الدراسات الحديثة بالطفل التوحيدي .

وبما ان هذه الفئة تمثل نسبة غير قليلة في اي مجتمع فإن الحاجة ماسة وملحة لمزيد من البحوث والدراسات في كل المجالات التي تهتم بهم ، وفي المجال الاكاديمي لا نزال نحتاج الى الكثير للوصول الى المدى الذي يمكن ان نستند عليه في اعدادهم للشكل المأمول خصوصاً انه في حالة عدم الاهتمام بهم فإن ذلك يؤثر فهم وينقص من فرص دمجهم في المجتمع وبالتالي ينقص من قدرتهم على الاستقلالية الذاتية التي هي في الاساس احد اهداف برامج التربية الخاصة بشكل عام.

و يعاني اطفال التوحد من مظاهر اساسية تميزهم عن غيرهم عند التشخيص . على الرغم من صعوبة تشخيصهم وعدم وجود اختلاف شكلي جذري يميزهم عن العاديين وتشابه كبير مع ذوي الاضطرابات النمائية الاخرى ، واحيانا مع الاطفال المعاقين عقليا من حيث نسبة الذكاء ، إذ يظهر اطفال التوحد تدنيا في نسب الذكاء في مقاييس الذكاء الشائعة ، واهم ما يميز اطفال التوحد هو العجز الواضح في استخدام اللغة والتواصل اللغوي وغير اللغوي ، الذي يعود الى اسباب تنسب الى القصور والضعف في اختزان المهارات اللغوية الاساسية التي انعدمت من التواصل مع الغير ، مثل الانتباه والتقليد وغيرها من المهارات الاساسية .

ويعد اللعب من الاساليب التي يمكن من خلالها التعرف على اطفال التوحد ، فهم يلعبون بأسلوب مختلف عن الاطفال الاسوياء ولا يميلون الى اشراك الغير باللعب ومع ذلك فإن من الاساليب التي يمكن التواصل بها مع الاطفال بشكل عام والتوحد بشكل خاص اللعب ، اذ يعد اول وسيلة للاطفال للاتصال مع الكبار ، سواء كان ذلك لفظياً او حركياً او حسياً او غيره .

ان اعداد برنامج تربوي يعنى بالتوحيدين سوف يعود بالنفع عليهم في كل المجالات بشكل مباشر او على ذويهم او الحكومات او المؤسسات التي تهتم بهم .

#### ٢-١ مشكلة البحث

يعاني اطفال التوحد من العجز في استخدام اللغة وتطويرها ، وفي حالة وجودها فهي عبارة عن ترديد لما يقوله الآخرون ، فهم بطريقة او بأخرى لديهم تأخر او قصور في تطوير اللغة المنطوقة وهم بحاجة الى تنمية مهارات الاتصال اللغوي .

ويعد الفشل في تطوير لغة مفيدة من الاعراض المبكرة للتوحد ، ويعاني اطفال التوحد مع تقدم العمر حتى سن دخول المدرسة ، من الافتقار الى القدرة للاستجابة والتعبير عن انفسهم فالعديد منهم لديهم مشكلات في فهم اللغة خارج نطاق السياق ،

فلغتهم ممثلة بتقليد ماذا يسمعون في الكلمة او طبقة الصوت او النغمة وغالبا بدون معنى .

ان صعوبة التواصل اللغوي لاطفال التوحد هي احدى المشكلات الاساسية التي تمنع تواصلهم مع اقرانهم او مع المجتمع بصورة عامة وبالتالي ينعكس ذلك على علاقتهم وكيفية تواصلهم الاجتماعي بصورة سلبية . لذا فان اعداد برنامج تعليمي باللعب لتنمية الاتصال اللغوي لدى اطفال التوحد يعد من القضايا المهمة التي يمكن ان تؤثر ايجابا عليهم وعلى ذويهم .

#### ٣-١ أهداف البحث

١. اعداد منهج خاص باللعب لتطويرالتواصل اللغوي للاطفال المصابين بالتوحد.
٢. معرفة تأثير منهج تعليمي باللعب لتطوير التواصل اللغويلاطفال المصابين بالتوحد

#### ٤-١ فرض البحث

للمنهج تأثير ايجابي في تطوير التواصل اللغوي للاطفال المصابين بالتوحد .

#### ٥-١ مجالات البحث

- ١-٥-١ المجال البشري: عينة من الاطفال المصابين بالتوحد وهم (١٠) اطفال تتراوح أعمارهم (٤-٦) سنوات .
- ١-٥-٢ المجال الزماني: للفترة من ٢٠١٠/٩/١ الى ٢٠١٠/١٠/٣٠ .
- ١-٥-٣ المجال المكاني: معهد الرحمن للتوحد - بغداد .

## الباب الثاني

### ٢- الدراسات النظرية والدارسات المشابهة

#### ١-٢ الدراسات النظرية

##### ١-١-٢ التوحد

لقد ظهرت العديد من التعريفات التي حاولت تفسير التوحد واعطاه مفهوماً يحدد ماهيته ويعد كارنر اول من حاول تعريفه فقد عرفه على انه اضطراب يظهر في الثلاثين شهر الاولى من حياة الاطفال المصابين بهذه الحالة وتظهر في عدم القدرة على الاتصال وانعدام اللغة ، واذا ما وجدت فأنها لا تزيد عن ترديد لما يقوله الغير ، كما ويظهر مظاهر سلوك نمطية ومقاومة للتغيير بالروتين وضعف القدرة على التخيل والربط .<sup>١</sup>

وقد عرفت الجمعية الامريكية للتوحد على انه اضطراب نمائي معقد . يظهر في السنوات الاولى من العمر ، الذي يؤثر على وظائف الدماغ ، اذ انه يؤثر على النماء العام لوظائف الدماغ المسؤولة عن التفاعل الاجتماعي وجهاز التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي ونشاطات اللعب ووقت الفراغ<sup>٢</sup> .

مما سبق نستنتج ان التوحد اضطراب نمائي يظهر في الثلاثين شهرا الاولى يؤثر في الاتصال سواء كان لفظيا اوغير لفظي ، كما يؤثر في التفاعل الاجتماعي ويظهر هؤلاء الاطفال اشكالا متعددة من المظاهر مثل السلوك النمطي ورفض التغيير والانسحاب والعزلة وردود الافعال غير المناسبة في مواقف معينة ونوبات غضب وعدوان ، ولا تظهر هذه الاعراض مجتمعة لكل الاطفال اذ انها تختلف من طفل لآخر .

(١) فضيلة الراوي ،آمال حماد ، التوحد: الاعاقة الغامضة ، ط٢، القاهرة : مكتبة الزهراء الشرف ، ٢٠٠٠ ، ص٥٥ .

(2) American Society of Autism ١٩٩٩ . [GVUS WWW user survey ,April , from http://www.autism\\_society.org](http://www.autism_society.org) .

وللتوحد اعراض عدة وهي<sup>١</sup>

١. اعاقة نوعية في الاتصال اللغوي .
٢. اعاقة نوعية في التفاعل الاجتماعي .
٣. انماط تكرارية في السلوكيات والاهتمامات

## ٢-١-٢ بعض المشكلات اللغوية عند اطفال التوحد<sup>٢</sup>

يظهر اطفال التوحد الكثير من المشكلات اللغوية التي تظهر لديهم نتيجة لاسباب عديدة اهمها : ان معظم اطفال التوحد غير قادرين على اكتساب اللغة اساسا ، ومن هذه المشكلات :

### ١- عكس الضمائر

من النادر ان يقوم الاطفال العاديون بعكس الضمائر ، ولكن من الشائع ان يعكس اطفال التوحد الضمائر . فهم لا يستخدمون الضمائر انت ، انا ، نحن ، بالشكل الصحيح فهم عندما ينادون شخصا ما فإنهم يستخدمون الضمير (انا) وعندما يتحدثون عن انفسهم فإنهم يستخدمون الضمير ( انت ) او (هو) ويقوم اطفال التوحد تجنباً للحيرة بذكر الاسم بدلا من الضمير فيذكر اسمه بدلا من ذكر الضمير ( انا ) .

### ٢- الاسئلة المتكررة

ان النقص المعرفي الحاصل عند اطفال التوحد الذي ينتج عن النقص في التزود بالمعرفة اللازمة وبالتالي التبادل و الاتصال مع الغير يجعل اطفال التوحد في حيرة عند مواجهة اي موقف تعليمي او حياتي يومي وخصوصا ما هو متعلق بالخبرات الجديدة التي تجعلهم يميلون الى الاسئلة وتكون اسئلتهم غالبا بشكل خاطئ ، وعندما يرغب اطفال

(١) ابراهيم الزريقات ، التوحد : الخصائص والعلاج ، ط١ ، عمان : دار وائل للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤ ، ص٢٣ .

(٢) محمد الحيلة ، تصميم الوسائل التعليمية ، ط٢ ، عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠٠٠ ، ص٥٤ .

التوحد بشيء ما فإنهم غالباً ما يطلبون شيئاً آخر، فمثلاً عندما يطلب الطفل التوحدي ماء فإنه يكرر الكلمة عدة مرات في حين انه يريد لعبته مما يجعل الكبار في حيرة .

### ٣- الفهم الحرفي

يميل اطفال التوحد الى الفهم الحرفي في كل شيء فهم لا يستطيعون التفرقة ما بين الكلمة وما هو المقصود من الكلمة ولا يستطيعون فهم ما يقصد المتحدث ونتيجة لذلك فإن اطفال التوحد قد يفهمون احيانا عكس ما يقصد المتحدث .

### ٤- الحديث العفوي ومهارة الحوار

يفتقر اطفال التوحد الى انتاج الجمل وتركيبها اضافة الى الابتكارية بالحديث ، فهم يتوقفون فجأة ويتحدثون فجأة ويتميز حديثهم بأنه مبهم وغير واضح ومن الصعب ان يفهم اضافة الى انه من الصعب ان تتطور لغتهم اكثر من ذلك ، كما يفتقرون الى مهارات الحوار وما يستخدم بها من كلمات ولذلك يفهمون تماما ما يريدونه هم . لذلك قد يبدو عليهم الغضب في غير محله او يطلقون كلمات لا يقصدون ما تعنيها .

### ٢-٢ الدراسات السابقة

#### ١-٢-٢ دراسة سها علي حسين ٢٠٠٨

عنوان الدراسة :

( اثر برنامج حركي - مائي - ادراكي مقترح لتنمية التفاعل الاجتماعي لاطفال التوحد )

هدفت هذه الدراسة الى

١. اعداد برنامج لتنمية التفاعل الاجتماعي باستخدام تمارين حركية - مائية - ادراكية .
٢. التعرف على الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية .

(١) سها علي حسين، اثر برنامج حركي - مائي - ادراكي مقترح لتنمية التفاعل الاجتماعي لاطفال التوحد ، اطروحة دكتوراه : بغداد ٢٠٠٨ .

٣. التعرف على الفروق في التفاعل الاجتماعي للمقياس الكلي وابعاده بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي .  
تم تطبيق البرنامج على عينة من (١٠) اطفال انقسمت بصورة نصفية الى مجموعتين ضابطة وتجريبية بعمر (٥-١٠) سنوات من الاطفال الذين لديهم طيف التوحد ، واستمرت فترة تطبيق البرنامج لمدة ستة اشهر بواقع اربع وحدات شهرية وكانت النتائج كما يلي :  
◀ ان البرنامج المقترح بمجالاته (حركية - مائية - ادراكية ) نجح في تنمية التفاعل الاجتماعي وذلك من خلال ما ظهر من فروق معنوية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي التي شملت المقياس الكلي وابعاده .

٢-٢-٢ دراسة كلايديز وكورن<sup>١</sup> .

عنوان الدراسة :

(تنمية اللغة عند اطفال التوحد)

هدفت هذه الدراسة الى تنمية اللغة عند اطفال التوحد عن طريق التعزيز وذلك ان يقوم اطفال التوحد بسؤال الكبار اسئلة عن لعبة مخفية داخل صندوق وفي حالة معرفة الاطفال ما في داخل الصندوق يحصلون على تعزيز ايجابي .  
تألفت العينة من (١٢) طفلا توحديا وظهرت النتائج تحسنا كبيرا في اللغة والتفاعل الاجتماعي عند اطفال التوحد .

(1) Gladys. W . D , 2000 ,Teaching children with autism to ask question about hidden objects , Journal of applied behavior Analysis . Vol (33) issue 4 , P627.

### الباب الثالث

#### ٣- منهج البحث واجراءاته الميدانية

##### ١-٣ منهجية البحث

تم استخدام المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي لملاءمته لظروف البحث .

##### ٢-٣ عينة البحث

اجري البحث على عينة من (١٠) اطفال مصابين بالتوحد البسيط بعمر (٤-٦) سنوات في معهد الرحمن للتوحد والمشخصين من قبل الطبيب المختص والمعهد وقد اختيرت هذه الفئة لانها فئة مشكلتها الاساسية هي النطق والشكل الظاهري لهذه الفئة انها فئة لديها مشكلة نطق فقط لذلك تم اختيار هذه الفئة كما انها فئة لديها استعداد للتعلم والتطور وقد تم اختيارها بالطريقة العمدية وبما انها تم اختيارها بالطريقة العمدية فانها لا تحتاج الى تجانس كونها متجانسة لانهم جميعاً يعانون من نفس الاعراض وبدرجة واحدة وبأعمار متقاربة .

تم سحب ثلاثة اطفال للتجربة الاستطلاعية وباقي افراد العينة هم (٧) وهم اطفال التجربة الرئيسية.

##### ٣-٣ وسائل جمع المعلومات

◀ المصادر والمراجع .

◀ سجلات الاطفال الموجودة في المعهد

##### ١-٣-٣ الادوات المستعملة

تم استخدام الادوات التالية في هذه الدراسة

### أولاً : مقياس تقدير الاتصال اللغوي لدى اطفال التوحد :

صمم هذا المقياس نصر (٢٠٠٠)<sup>١</sup> في البيئة المصرية بقصد التعرف على مظاهر الاتصال اللغوي ومستواه عند اطفال التوحد وركزت مصممة المقياس على خمسة ابعاد رئيسية تمثل مهارات الاتصال اللغوي والمراد قياسها وهي ( التقليد ، الانتباه ، الفهم والتعرف ، التعبير ، التسمية ) .

### ثانياً : وصف المقياس

يتكون المقياس في صورته الاصلية من (٥٠) موقفاً مقسمة على خمسة ابعاد اساسية هي :

١. التقليد يتضمن (١٠) مواقف من (١-١٠)
٢. الانتباه يتضمن (١٠) مواقف من (١١-٢٠)
٣. الفهم والتعرف يتضمن (١٠) مواقف من (٢١-٣٠)
٤. التعبير يتضمن (١٠) مواقف من (٣١-٤٠)
٥. التسمية يتضمن (١٠) مواقف من (٤١-٥٠)

### ثالثاً : تصحيح المقياس

تم وضع اربعة اختيارات امام كل موقف وعلى المعلم ان يختار انسب اختيار لكل موقف وهي مقسمة (أ،ب،ج،د) وتحولت الاختيارات الى درجات وكالتالي ( ٠،١،٢،٣ ) وفي النهاية تجمع الدرجات التي تتراوح ما بين (صفر-١٥٠) ولكي تحسب النتائج بدقة يفضل ان تحسب نتيجة كل بعد على حدة علما انه كلما زادت الدرجات دل ذلك على ارتفاع في مستوى مهارات الاتصال اللغوي لدى الاطفال وبالعكس .

(١) سهى نصر ، مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدى بعض الاطفال التوحيين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠ ، القاهرة : جامعة عين شمس .

### ٤-٣ اجراءات البحث الميدانية

#### ١-٤-٣ التجربة الاستطلاعية

تم اجراء التجربة الاستطلاعية على ثلاثة اطفال تم سحبهم من العشرة اطفال الخاضعين للتجربة الرئيسة وهم ولمدة عشرة ايام اي بتاريخ ١٣-٨-٢٠١٠ في الوقت المخصص للدوام الرسمي للاطفال في المعهد اي قبل اجراء التجربة الرئيسة والاختبار القبلي مباشرة والغرض منها هو :

١. معرفة مدى ملائمة البرنامج لعينة البحث وذلك عن طريق استخدام بعض مفردات البرنامج المنهج ومدى تقبل الاطفال له .

٢. تدريب المعلمات (فريق العمل) \* على كيفية تعليم الاطفال .

٣. الوقوف على الصعوبات التي يلاقيها المتعلم في البرنامج من خلال استجابته او رفضه لتلك المفردات وكيفية تلافي تلك الصعوبات عن طريق فريق العمل المتدرب.

#### ٢-٤-٣ مفردات المنهج

تم اعداد برنامج تعليمي يرتكز على اساس تعليم الاطفال غير القادرين على التعلم بالطريقة الاعتيادية وقد استخدم اسلوب التعليم باللعب لفاعلية اللعب في تعليم الاطفال وقد استخدم البرنامج أنشطة فنية وحركية لتنمية الاتصال اللغوي لديهم وقد تم عرض البرنامج على الخبراء للتأكد من صلاحية فقراته وكما مبين في الملحق (١) .

#### ٣-٤-٣ اهداف البرنامج

١. تنمية الاتصال اللغوي عند اطفال التوحد و تضمنت المهارات التالية (التقليد ، الانتباه ، الفهم والتعرف ، التعبير ، التسمية ) .

٢. تنمية المهارات ما قبل الاكاديمية .

٣. تنمية المهارات الحركية وذلك باتقان المهارات الحركية الكبيرة والدقيقة .

\* فريق العمل / شيماء محمد ، شيرين محمد ، دنيز عبد العزيز

٤. تنمية المهارات المعرفية التي تشمل ( الانتباه ، التركيز ، الادراك ، والتميز ، والتذكر).

### ٤-٤-٣ محتوى البرنامج

يحتوي البرنامج على اربع العاب ضمن الانشطة الحركية واربع العاب ضمن الانشطة الفنية وكما مبين في الملحق (٢) .

### ٥-٤-٣ الاختبار القبلي

تم اجراء الاختبار القبلي لعينة البحث وبمساعدة فريق العمل في تاريخ ٢٣-٤-٢٠١٠ ولمدة سبعة ايام اثناء الدوام الرسمي للاطفال والذي يبدأ في الساعة الثامنة صباحا وقد اجري الاختبار بعد ساعة من الدوام اي عند الساعة التاسعة صباحا لتهيئة الاطفال لاجراء الاختبار ولمدة ساعة يوميا وحسب مفردات المقياس .

### ٦-٤-٣ تطبيق البرنامج

طبق البرنامج عن طريق فريق العمل بتاريخ ١-٩-٢٠١٠ في القاعة المخصصة للانشطة الرياضية والقاعة المخصصة للانشطة الفنية عن طريق استثمار الوقت المخصص للنشاط الرياضي والفني اليومي للاطفال وقد كان وقت النشاط الرياضي الساعة التاسعة صباحا ولمدة نصف ساعة اما النشاط الفني فقد كان في الساعة العاشرة والنصف من صباح كل يوم واستمر لمدة شهرين وانتهى بتاريخ ٣٠-١٠-٢٠١٠ .

### ٧-٤-٣ الاختبار البعدي

تم اجراء الاختبار البعدي في نفس المعهد على عينة البحث اي في الساعة التاسعة صباحا لمدة اسبوع عن طريق وذلك بتنفيذ مفردات البرنامج وحسب قدرة كل طفل وحسب مفردات المقياس على افراد العينة بنفس الطريقة التي تم فيها اجراء الاختبار القبلي .

### ٥-٤-٣ الاسس العلمية للمقياس

### ٣-٤-١ الصدق

تم استخراج مؤشرات صدق المقياس من قبل واضعي المقياس بأستخدام دلالات صدق البناء ، فقد تم استخراج الصدق بدلالة محك تلازمي للمقياس عن طريق ايجاد معادلات الارتباط المتحققة بين درجات المقياس الكلي والابعاد الفرعية المكونة له وتقديرات المدربين للاطفال ، اذ بلغت معاملات الارتباط بين (٠.٧٥ - ٠.٨٤) . لقد قامت الباحثة بأستخدام الصدق الظاهري للتأكد من صدق المقياس وذلك بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء كما مبين في الملحق (١) والذين اقرروا صلاحيته .

### ٣-٤-٢ الثبات

تم استخراج الثبات من قبل واضعي المقياس بطريقة التجزئة النصفية بتقسيم مفردات المقياس الى نصفين الاول الفقرات الفردية والثاني الفقرات الزوجية اذ تراوحت معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي - التجزئة النصفية والمصممة بمعادلة سبيرمان براون بين (٠.٧٠ - ٠.٨٥) .

قامت الباحثة بأستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار اذ اعتمدت الباحثة نتائج تطبيق الاختبار على مجموعة الاستطلاع وبلغ معامل الثبات (٠.٩٠) وهو مؤشر جيد لثبات المقياس .

### ٣-٤-٣ الموضوعية

تم اعتماد الموضوعية من قبل الباحثة من خلال شرح استمارة المقياس للخبراء لوضع الدرجة بشكل دقيق فضلا عن اختيار المقيمين ممن لديهم الخبرة في مجال التربية الخاصة كما هو موضح في الملحق (١) .

### ٣-٦ الوسائل الاحصائية

الوسط الحسابي ، الانجراف المعياري ، اختبار (T) للعينات المترابطة .

### الباب الرابع

٣- منهج البحث واجراءاته الميدانية

٤- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

٤-١ عرض متغيرات الاختبارات القبليّة والبعدية لعينة البحث التجريبية

#### جدول (١)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارات القبليّة والبعدية لعينة البحث التجريبية

الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المتغيرات والابعاد	ت
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
0.976	2.57	0.690	0.86	التقليد	١
0.756	2.29	0.535	0.57	الانتباه	٢
0.976	2.57	0.535	0.43	الفهم والتعريف	٣
0.816	2.00	1.00	1.00	التسمية	٤
0.816	1.00	0.535	0.57	التعبير	٥

من خلال جدول (١) نرى اختلافا في الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية بين الاختبارات القبليّة والبعدية لمجموعة البحث التجريبية في متغيرات البحث المستخدمة ولأجل التثبيت من الفروق الظاهرة اذا كانت حقيقة ام لا تم استخدام اختبار للعينات المترابطة

جدول (٢)

يبين متوسط الفروق وانحرافها والخطأ المعياري وقيمة (T) المحسوبة ودرجة الحرية وقيمة الدلالة

ت	المتغيرات والابعاد	متوسط الفروق	انحراف الفروق	الخطأ المعياري	T قيمة	درجة الحرية	قيمة الدلالة
١	التقليد	1.714	0.756	0.286	6.000	6	0.01
٢	الانتباه	1.714	0.488	0.184	9.295	6	0.000
٣	الفهم والتعريف	2.143	0.690	0.261	8.216	6	0.000
٤	التسمية	1.000	0.816	0.309	3.240	6	0.018
٥	التعبير	0.429	0.535	0.202	2.121	6	0.078

ومن اجل ان يكون تحليل النتائج ومناقشتها اكثر وضوحا ودقة فسنعرضها كما

يأتي :

٢-٤ عرض نتائج الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدى

١-٢-٤ التقليد

من خلال الجدول (٢) نلاحظ ان متوسط الفروق بلغ (١.٧١٤) وبانحراف (٠.٧٥٦) وعند حساب قيمة (T) وجد ان قيمتها (٦.٠٠٠) عند درجة حرية (٦) ووجد ان هناك فروقا معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠١) \* مما يدل على ان المنهج قد اثر في عينة البحث . وتعزو الباحثة ذلك التطور الى ان المنهج الذي اعتمد على اللعب التقليدي والجانب التعزيزي اضافة الى المتعة والمرح قد اثر في عينة البحث وجاء ذلك موافقا لرأي ( الزريقات ) (ان مهارة التقليد من اكثر المهارات اهمية عند الاطفال في نمو الاتصال اللغوي فهم يتعلمون كل شيء بواسطة التقليد وخاصة تقليد الكبار والتقليد اثناء اللعب )<sup>١</sup>.

(١) ابراهيم الزريقات ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٤ .

#### ٢-٢-٤ الانتباه

من خلال الجدول (٢) نلاحظ ان متوسط الفروق بلغ (١.٧١٤) وبتحرف (٠.٤٨٨) وعند حساب قيمة (T) وجد ان قيمتها (٩.٩٢٦) عند درجة حرية ووجد ان هناك فروقاً معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) مما يدل الى ان المنهج قد اثر في عينة البحث بصورة ايجابية وتعزو الباحثة هذا التقدم على ان اللعب يؤثر تأثيرا ايجابيا على انتباه الاطفال وان الالعاب الحركية تساعد على جذب انتباههم وكذلك بالنسبة للالعاب الفنية وجاء ذلك موافقا لرأي (الفواز ٢٠٠٠) ( يجد اطفال التوحد صعوبة في توظيف المهارات المعرفية واستخدامها ، إذ يكون الانتباه لديهم انتقائيا لذا يمكن تطويره عن طريق اشياء محببة لهم ) ' ويعتبر اللعب من افضل الاشياء المحببة للاطفال بصورة عامة وكذلك نفس الشيء بالنسبة لاطفال التوحد .

#### ٢-٢-٤ الفهم والتعريف

من خلال الجدول (٢) نلاحظ ان متوسط الفروق بلغ (٢.١٤٣) وبتحرف (٠.٦٩٠) وعند حساب قيمة (T) وجد ان قيمتها (٨.٢١٦) عند درجة حرية (٦) ووجد ان هناك فروقاً معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) مما يدل على ان المنهج قد اثر في عينة البحث بصورة ايجابية وتعزو الباحثة هذا التأثير الى ان الطفل التوحد يستطيع التعرف على الاشياء من خلال التعليم المبرمج والمتدرج بخطوات محددة اضافة الى جانب التشويق والاثارة وجاء ذلك موافقا لرأي (الحيلة ٢٠٠٠) الذي اكد على ان (ان الفهم هي احد المهارات الاستقبالية التي تستخدم في تفسير ما يمكن استقباله من معلومات وكلما كانت المعلومة بسيطة ومشوقة كلما كان فهمها اسهل وبذلك يبقى لها صورة معينة في

(٢) محمد الفواز ، التوحد : المفهوم .. التعلم .. والتدريب مرشد الوالدين والمهنيين ، ط ١ ، الرياض : دار عالم الكتب ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٩ .

الذاكرة) <sup>١</sup> وعند اطفال التوحد يجب استخدام الذاكرة الصورية لانها من اكثر الوسائل استجابة لديهم .

#### ٤-٢-٤ التسمية

في الجدول (٢) نلاحظ ان متوسط الفروق بلغ (١.٠٠٠) وبتأخراف (٠.٨١٦) وعند حساب قيمة (T) وجد ان قيمتها (٣.٢٤٠) عند درجة حرية (٦) ووجد ان هناك فروقاً معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠١٨) مما يدل على ان المنهج قد اثر في عينة البحث وبصورة ايجابية وتعزو الباحثة هذا التطور الى ان تسمية الاشياء عن طريق الالعب يمكن ان يؤثر بصورة ايجابية لديهم وخاصة عند استخدام مسميات ذات مفردات سهلة وبحروف مكررة وبسيطة لان اطفال التوحد لا يستطيعون ادراك المفردات المعقدة اللفظ او الشكل وجاء ذلك موافقا لرأي (سليمان عبد الرحمن ٢٠٠١) الذي اكد على ان (يستطيع اطفال التوحد التطور الوظيفي للغة ولكن اكتسابهم للغة لا يخلو من اظهر مميزات لغوية غير طبيعية مثل ترديد عبارات غريبة وفي جيع الاحوال يجد اطفال التوحد صعوبة في تركيب جملة صحيحة او استخدام قواعد اللغة وفهمها او التحدث في موضوع واضح ومعين ) لذا نستعيز عن اللغة الاعتيادية بكلمات يمكن من خلالها تسمية متطلباته الاساسية .

#### ٤-٢-٥ التعبير

في الجدول (٢) نلاحظ ان متوسط الفروق بلغ (٠.٤٢٩) وبتأخراف (٠.٥٣٥) وعند حساب قيمة (T) وجد ان قيمتها (٠.٢٠٢) عند درجة حرية (٦) ووجد ان هناك فروق معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٧٨) نلاحظ ان قيمة الدلالة هي اكثر من (٠.٠٥) مما يدل على ان المنهج لم يؤثر بشكل فعلي على عينة البحث وتعزو الباحثة ذلك الى ان

(١) محمد الحيلة، الالعب التربوية وتقنيات انتاجها سيكولوجيا تعليميا وعمليا، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٠، ص ٤.

اطفال التوحد يجدون صعوبة في التعبير عن احتياجاتهم بصورة عامة فغالبا ما يعبرون عن احتياجاتهم بالبكاء او الغضب وذلك لفقدانهم لغة التعبير لذا لم يستطع البرنامج تحسين مستوى التعبير لديهم وقد يكون السبب في ان الفترة الزمنية غير كافية فهذه المهارة تحتاج الى فترة زمنية طويلة قد تصل الى اكثر من سنة للتعبير عن بعض المفاهيم الاساسية لديهم وجاء ذلك موافقا لرأي (ابراهيم الزريقات ٢٠٠٤ ) الذي اكد على ان (الافتقار للايماءات لدى اطفال التوحد يثير لديهم حالات الغضب او التعبير الغير مناسب لديهم مثل حركات دورانية حول النفس او الاشياء او الضرب بالارجل على الارض او الضرب باليدين على المنضدة وغيرها كحالة من التعبير السلبي )<sup>١</sup>.

\* ((كل قيمة في حقل الدلالة اقل من (٠.٠٥) يدل على ان الفرق معنوي))

## الباب الخامس

### ٥- الاستنتاجات والتوصيات

#### ١-٥ الاستنتاجات

- من خلال عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها تم التوصل الى الاستنتاجات التالية :
١. ان البرنامج قد نجح في تطوير اربعة ابعاد وعلى النحو التالي (التقليد ،الانتباه ، الفهم والتعريف ، والتسمية).
  ٢. اما البعد الخامس وهو التعبير فلم يحدث تطور فيه فهو يحتاج الى فترة زمنية اطول .

#### ٥-٢ التوصيات

(١) ابراهيم الزريقات ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨٨ .

توصي الباحثة بما يلي :

١. ضرورة ادخال المنهج في مفردات مناهج المعاهد الخاصة بأطفال التوحد .
٢. اعداد برامج فنية وحركية يتم فيها تطوير المهارات الاساسية لاطفال التوحد .
٣. التاكيد على البرامج التي تنمي التواصل بصورة عامة لدى اطفال التوحد .

### المصادر العربية والأجنبية

- ◀ ابراهيم الزريقات ، التوحد : الخصائص والعلاج ، ط١ ، عمان : دار وائل للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤ .
- ◀ خيرية محمد ، محمد السكري ، البرامج الرياضية لرياض الاطفال ، ط١ ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٩٧ .
- ◀ سليمان عبد الرحمن ، اعاقاة التوحد ، ط٢ ، القاهرة : مكتبة الزهراء الشرف ، ٢٠٠٠ .
- ◀ سها علي حسين ، اثر برنامج حركي مائي ادراكي مقترح لتنمية التفاعل الاجتماعي لاطفال التوحد ، اطروحة دكتوراه : بغداد ٢٠٠٨ .
- ◀ سهى نصر ،مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدى بعض الاطفال التوحديين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، القاهرة : جامعة عين شمس .
- ◀ فضيلة الراوي ، آمال حماد ، التوحد: الاعاقاة الغامضة ، ط٢ ، القاهرة : مكتبة الزهراء الشرف ، ٢٠٠٠ .
- ◀ محمد الحيلة،الالعاب التربوية وتقنيات انتاجها سيكولوجيا تعليميا وعمليا، ط٢، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٠ .

◀ محمد الحيلة ، تصميم الوسائل التعليمية ، ط٢ ، عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2000.

◀ محمد الفواز ، التوحد : المفهوم .. التعلم .. والتدريب مرشد الوالدين والمهنيين ، ط١ ، الرياض : دار عالم الكتب ، ٢٠٠٠.

- American Society of Autism .1999 GVUS WWW user survey ,April , from [http:// www.autism](http://www.autism) Society .
- Gladys. W . D , 2000 ,Teaching Children with Autism to Ask question about Hidden objects , Journal of Applied Behavior Analysis . Vol (33) issue 4 , P627.

## الملاحق

### ملحق (١)

يبين اسماء السادة الخبراء الذين تم عرض البرنامج المقترح عليهم ودرجاتهم العلمية

ت	الاسماء	الدرجة العلمية	مكان العمل
١	د.حيدر عبد المحسن المالك	دكتوراه	مستشفى الطفل المركزي
٢	د. عادل عبد الرحمن الصالحي	دكتوراه	جامعة بغداد
٣	د.احلام شهيد	دكتوراه	الجامعة المستنصرية
٤	نبراس سعدون	بكلوريوس	معهد الرحمن للتوحد

ملحق (٢)

يبين مفردات البرنامج الفني والحركي واهدافهما

الهدف منها	الانشطة	ت
الانشطة الحركية		أ
تنمي مهارة التقليد	لعبة المشي للهدف	١
تنمي مهارة التعبير	لعبة التوازن	٢
تنمي الانتباه - التقليد	لعبة القفز	٣
تنمي مهارة التعرف والفهم - توظيف المفاهيم	لعبة استقبال وتصويب الكرة على الهدف	٤
الانشطة الفنية		ب
توظيف المفاهيم - التعرف والفهم	تلوين الاشكال	١
توظيف المفاهيم - تنمي مهارة التقليد	لعبة اجزاء الجسم	٢
تنمي مهارة التقليد - مهارة الانتباه	لعبة الانفعالات	٣
تنمي مهارة التقليد - مهارة التعبير	التطابق	٤